

تقرير حقوقي يوثق
إصابة مدنيين
بقصف منزل / أحمد عبدالقادر عبدالله
حي الجراف الشرقي - مديرية شعوب
أمانة العاصمة
٦ يونيو ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني لحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

إصابة مدنيين

بقصف منزل / أحمد عبدالقادر عبدالله

حي الجراف الشرقي - مديرية شعوب - أمانة العاصمة

بتاريخ ٦ يونيو ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني لحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤	تفاصيل الواقعة :
٥	إفادات شهود عيان وناجين من القصف
٧	نتائج الواقعة :
٧	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :
٧	توصيات المركز :
٩	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين
١٠	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

تفاصيل الواقعة:



جانب من الدمار الذي لحق بالمنزل المستهدف

شنت طائرات التحالف السعودي الحربية ثلاث غارات جوية في الساعة ٨:٣٠ ليل يوم الأربعاء الموافق ٦ يونيو ٢٠١٨م استهدفت منزل/ أحمد عبدالقادر عبدالله شرف الدين الكائن في حي الجراف السكني التابع لمديرية شعوب بالعاصمة صنعاء ، دمرت الغارات الجوية المنزل كلياً ومنزل آخر بجواره كما ألحقت أضراراً جسيمة به ٨ منازل مدنية مجاورة وخلفت ٨ مدنيين جرحى بينهم ٣ أطفال وامرأة كما تسببت في وقوع إصابات بالرعب والهلع في أوساط سكان الحي وأصحاب المحلات التجارية والمارين بالطرق العامة ، والمنزل يقع على مقربة من مستشفى المؤيد ومطابع الكتاب المدرسي شاهد فريق المركز القانوني لحظة وقوع الغارات الجوية الثلاث على الحي الواقع فيه المنزل المدني المستهدف كما سمع الطائرات عقب الغارة الأولى تحوم في سماء العاصمة ولاحظ بأن الغارات الجوية التي نفذتها طائرتين أو أكثر لتحالف العدوان السعودي على المنزل عابت فيها أي التزام بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني كمبدأ التمييز والتناسب واتخاذ الوقاية اللازمة لحماية المدنيين على الرغم من الطبيعة المدنية الواضحة للعيان للمكان الذي تعرض للهجوم الجوي ، رأينا العشرات من المدنيين كانوا هاربين وقد نالهم الرعب والذعر جراء الغارات يبحثون عن مكان آمن يأمنون فيه على سلامتهم الجسدية والنفسية.

في ظهيرة اليوم التالي من وقوع الهجوم عاين فريق المركز القانوني الحي والمنزل الذي تعرض للهجوم ففوجئنا بهول الدمار والخراب الذي خلفته الغارات بالمنزل وعشرات المنازل والمباني السكنية المجاورة ، واستمعنا لروايات شهود عيان وناجين من الغارات حكوا لنا تفاصيل الواقعة وتأكدنا من الطبيعة المدنية فلا يوجد أي تكتلات عسكرية أو مستودعات أسلحة ، بحسب رواية شاهد عيان قريب لمالك المنزل المستهدف أفاد أنه لم يكن هناك حتى مقاتلاً يرتدي زياً عسكرياً من أسرة عمه الذي تعرض منزله للغارات ونجاتهم جميعاً من مجزرة إبادة أراد ارتكابها الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي بغاراته الثلاث على منزلهم حيث كانوا غير متواجدين فيه لسفر العائلة بأكملها خارج اليمن ، وقال لنا أن أحد أبناء عمه أسامة أحمد عبدالقادر معروف بأنه أحد أبرز أطباء جراحة القلب في اليمن ولا يمتلك سوى سماعته الطبية التي يتفقد بها آلاف مرضى القلب ويطمئن على صحتهم.



وهذه ليست هي المرة الأولى التي يتعرض لها سكان حي الجراف الشرقي للغارات الجوية فقد شنت طائرات التحالف السعودي الساعة ٨:٤٥ مساءً يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥م ثلاث غارات جوية استهدفت منزل القاضي/ أحمد عبدالقادر شرف الدين مباشرة ودمره تدميراً كلياً وأصيب ٣ مدنيين مارين في الشارع كما أصيب أحد أبناءه الشاب/ هاشم أحمد عبدالقادر البالغ من العمر ١٥ عاماً وأسفر القصف عن تدمير منزل القاضي أحمد ومنزلين مجاورين و٣ سيارات وتضرر ١٠ منازل مجاورة^(١) ، حيث تفصل الواقعة الأخيرة عن الواقعة الأولى بمسافة قدرها ٢٠ متراً.

إفادات شهود عيان وناجين من القصف

الحسن عبدالقادر عبدالله، يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، أصيب في ساقه الأيمن وشاهد عيان قابله
فأفادنا قائلاً:

"بعد تناولنا لوجبة العشاء بمنزلنا كانت العائلة كلهم متواجدون وتبلغ عددها ١٢ فرداً أغلبهم أطفال ونساء ، جلست أنا أمام شاشة التلفاز بأحد غرف منزلنا وكان بجواري أطفال هاجر ٧ سنوات وإبراهيم يبلغ من العمر ٨ سنوات وتفاجأت عند الساعة الثامنة والنصف بالغارة تدوي رأيت لهب أحمر يملئ الحي وامتدت إلى منزلنا وضغط قوي ارتج منزلنا بأكمله وتهشمت النوافذ وأصبت في ساق الأيمن ، أولادي هاجر وإبراهيم أصيبوا بانهايار نفسي وعصبي شديد وقمت احتضنتهم للتخفيف من الصدمة التي نالتهم وبدأ الضجيج واستغاثة بقية أفراد الأسرة والأسر المتواجدة في منازلها ، فكرنا رغم الإصابات بالخروج فوراً من منزلنا وعند خروجنا وابتعادنا عن منزلنا نحو الشارع بمسافة ٣٠ متر سمعنا صوت صفير الغارة الثانية بمنزل/ أحمد عبدالقادر عبدالله أحد أقاربي الذين كانوا غير متواجدين فيه عندما وقعت الغارة الثانية احتمينا خلف أحد السيارات في الطريق العام وانبطحنا بالأرض ثم عاودت الطائرات الحربية لتحالف العدوان السعودي بغارتها الثالثة على ذات المنزل ونحن واصلنا رحلة نزوحنا ولجوئنا إلى منزل أحد أقاربي ثم عدت أنا في اليوم التالي وشاهدت الدمار الذي خلفته الغارات الجوية حيث خلفت دماراً وخراباً يفوق وصفه ، العديد من المنازل إما تدمرت أو تضررت وأصبحت غير مأهولة ، الحي سكني ومكتظ بالمدنيين ولا ندري لماذا هذه الوحشية على أحياء العاصمة صنعاء ومنها حيننا المستهدف؟".

(١) مزيد من التفاصيل حول هذه الواقعة يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمركز القانوني للحقوق والتنمية

إسماعيل علي علي الهادي، يبلغ من العمر ٣٠ عاماً، قريب لمالك المنزل المستهدف وجدناه خلال معابنتنا للحي يطلع على حجم الدمار الذي خلفته الغارات بمنزل عمه وقابلناه فأفادنا بقوله:

"كان عمي أحمد عبدالقادر عبدالله قد غادر منزله مع كافة أفراد أسرته بالسفر إلى الخارج ومنهم ولده الدكتور أسامة أحد أشهر أطباء القلب في اليمن وتفاجأت عندما أخبرني أحد جيرانهم بشن الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي بثلاث غارات جوية استهدف بها منزل عمي أحمد الكائن في حي الجراف الشرقي ، فأتيت الآن لأشاهد ما حصل وشعرت بصدمة عندما رأيت منزل مكون من دورين بكافة أثاثه وعفشه أصبح أطلالاً من الركام ، كل شيء فيه أ تلف واحترق ، لم يكن المنزل تكتة عسكرية أو مستودعاً للسلاح".

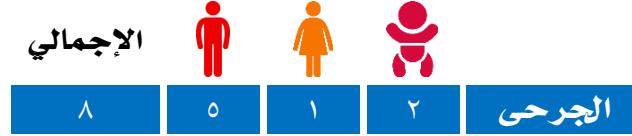
أحمد عبد القادر أحمد شرف الدين يبلغ من العمر ٥٨ عاماً، شاهد عيان من أهالي الحي قابلناه وقال لنا:

"خرجت من المنزل إلى البقالة المجاورة لشراء بعض المصاريف وفجأة دوت الغارة الجوية حدث انفجار عنيف ارتج له الحي بأكمله ورأيت الحي أصبح كتلة من نار حمراء ، أصبنا بالذعر وعدت إلى المنزل اتفقد أحفادي وأسرتي ووجدتهم وهم بحالة صدمة نتيجة الغارة الجوية ، أعقب ذلك دوي غارة ثانية نزلنا الدور الأرضي للمنزل للاحتماء فقد تهشمت نوافذ منزلنا جراء الغارتين ، وبعد مرور عشر دقائق تقريباً عاودت الطائرات الحربية غارتها الثالثة ، كانت تدوي وسط الحي وبعد هدوء الأجواء ومغادرة الطيران الحربي سماء العاصمة حاولت أن أذهب لأتفقد المنزل المستهدف فأخبرني أحد جيرانني بأن الغارات الجوية استهدفت منزل / أحمد عبدالقادر عبدالله وجئت اليوم لأشاهد الدمار والخراب الذي ألحقته غارات العدوان ما أدى إلى تشريد بعض العائلات المتواجدة في منازلها".

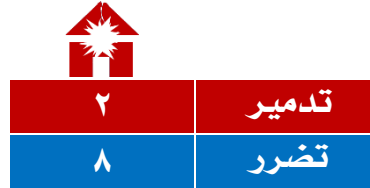


نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدني في حي الجراف السكني التابع لمديرية شعوب بالعاصمة صنعاء ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:



- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعاً.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠١)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	هاجر الحسن عبدالقادر أحمد شرف الدين	طفلة	٧	جريحة	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٢	إبراهيم الحسن عبدالقادر أحمد شرف الدين	طفل	٨	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٣	عبدالعزیز عبد الله القدسي	طفل	١٨	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٤	كيان عبدالسلام الحلمي	ذكر	١٩	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٥	مصطفى حمود عوض	ذكر	٢٠	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٦	البتول عبدالقادر أحمد شرف الدين	انثى	٢٢	جريحة	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٧	علي أحمد حمود شرف الدين	ذكر	٣٠	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٨	الحسن عبدالقادر أحمد شرف الدين	ذكر	٣٣	جريح	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨



ملحق رقم (٠٢)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	أحمد عبدالقادر عبدالله شرف الدين	منزل	تدمير	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٢	إسماعيل محمد شرف عبدالقادر	منزل	تدمير	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٣	عبدالقادر أحمد عبدالله شرف الدين	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٤	أحمد يحيى عبدالقادر شرف الدين	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٥	محمد محمد شرف عبدالقادر	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٦	محمد عبدالله شرف الدين	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٧	عبدالقادر محمد يحيى شرف الدين	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٨	محمد يحيى الرداي	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
٩	جمال يحيى الرداي	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨
١٠	أحمد كوكبان	منزل	تضرر	شعوب	الجراف الشرقي	٦ يونيو ٢٠١٨



صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

